

التعليق على تفسير القرطبي (9) - مقدمة (9) - الثلاثاء 5-42

3441هـ

عبدالكريم الخضير

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين كان من المقرر ان يكون هذا اليوم اخر دروس القرطبي فبطلب من جمعا من الطلاب ومشايخ - [00:00:00](#) رأوا انه يضاف الي الاسبوع القادم فلا مانع من ذلك ان شاء الله تعالى ونستمر لعلنا نصل الى شيء بداية الاستعاذة صارت خمسة وثلاثين مش ليلة بالطبع ذي يعني بات - [00:00:37](#) مع الداعش عشر ورق لكن نقي وقتها زدنا خذنا استعاذة وقلنا على البسملة ولو نقف على الفاتحة بعد افضل طماع ابن ادم لو انه بنقف على الاستعاذة هيودينا الفاتحة ها - [00:01:29](#) الفاتحة الاستعاذة سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ويعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى - [00:02:07](#) باب ذكر معنى السورة والاية والكلمة والحرف معنى السورة في كلام العرب الالبانة لها من سورة اخرى وانفصالها عنها وسميت بذلك لانه يرتفع فيها من منزلة الى منزلة قال النابغة المتمر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب - [00:02:43](#) اي منزلة اي منزلة شرف ارتفعت اليها عن منزل الملوك وقيل سميت هل معنى السورة الالبانة او المنزلة السورة في كلام العرب الايمان تلاها من سورة اخرى يعني الالبانة انفصال السورة عن السورة ابانه - [00:03:17](#) لكن تبقى السورة اه معناها غير كانت منزلتها هي منزلة فنقول السورة المنزلة سورة المنزلة ما هي بالالبانة لفعل الفاعل هذا الذي ابان هذا هذا الشطر من هذا الشاطر فصل بمعنى فصله - [00:03:51](#) لا ما هو محرر يقول معنا السورة في كلام العرب الالبانة يتجه ها الالبانة اللي فصل السورة عن السورة هو السورة ها الالبان على الفاصل هذا عن هذا فهل هذه الالبانة والفصل - [00:04:27](#) والتمييز بين هذه السورة وهذه السورة هو السورة المنشق من السوء يبي يجي الكلام ابو روضان اصبر بس ها النتيجة هي ليست هي الصورة نعم وقيل سميت بذلك لشرفها وارتفاعها كما يقال لما ارتفع من الارض سور - [00:05:14](#) وقيل سميت بذلك لان قارئها يشرف على ما لم يكن عنده كسور البناء كله بغير همز وقيل سميت بذلك لانها قطعت من القرآن على حدة من قول العرب للبقية سور - [00:05:40](#) وجاء في اثار الناس اي بقاياهم فعلى هذا يكون الاصل سورة بالهمزة ثم خفت فابدلت واوا لانضمام ما قبلها اه وقيل البقية البقية كما هو معروف من الفقهاء سور الهرة وما دونها في الخلقة طاهر. يعني بقية شرابها طاهر - [00:06:02](#) نعم وقيل سميت بذلك لتمامها وكمالها من قول العرب للناقاة النامة سورة وجمع سورة سور بفتح الواو وقال الشاعر سود المهاجر لا يقرأ بالسور ويجوز ان يجمع على سورات وسورات سورات - [00:06:32](#) وسورات واما الاية فهي خطوات خطوات نعم واما الاية فهي العلامة بمعنى انها علامة لانقطاع الكلام الذي قبلها من الذي بعدها وانفصاله وانفصاله اي هي بائمة من اختها ومنفردة وتقول العرب بينه وبين فلان اية اي علامة - [00:07:06](#) ومن ذلك قوله تعالى ان اية ملكه وقال النابضة توهمت ايات لها فعرفت لستة اعوام وذا العام سابع وقيل سميت اية لانها جماعة

حروف من القرآن وطائفة منه كما يقال - 00:07:41

القوم باياتهم اي بجماعتهم قال برج ابن مصر الطائي خرجنا من النقبين لا حي مثلنا باياتنا نزجي راح المطافى وقيل سميت بذلك النقبين وبين يقع اخرجنا من نقيبين لا شك انه موضع - 00:08:08

اها لا تكون ما يقصد الجبلين النقب يختلف عن الجبل من الاقبيين عن ان الجبل يقالون نقب او ما بين الجبلين يقال له نقب وفي مكان بحايل موجودة الان يسمى نقيبين - 00:08:47

هم مكتوب عندك على كل حال هو وصف ينطبق على اي مكان يشبه هذا المسمى بذلك ومن بين جبلين او جبل واحد يفصل بين امرين يسمى كل طريق نقب اللفظ المطابق موجود بحايل - 00:09:30

في مزارع وفي اشياء جوه معتدل جدا والشارع من الشاعر من هنا طاي نعم وقيل سميت اية لانها عجب يعجز المشروع يعجز البشر عن التكلم بمثل لها واختلف النحويون في اصل اية فقال سيبويه اياي على فعله مثل اكمة وشجرة - 00:10:05

فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت الفا فصارت اية بهمزة بعدها مد وقال الكسائي اصلها اية على وزن فاعلة مثل امانة فقلبت الياء الف هل لتحركها وانفتاح ما قبلها؟ ثم حذفت اللتباسها بالجمع - 00:10:46

وقال الهراء اصلها اي بتشديد الياء الاولى فقلبت الفا كراهة للتشديد فصارت اية وجمعها اى وايات وايا وانشد ابو زيد لم يبق هذا الدهر من اياته غير اسافيه وارمدائه يقول في - 00:11:16

وفي الفتح اين للصحابه تمدح من البيت حائط بن ابي داوود نعم واما الكلمة فهي الصورة القائمة بجميع ما يختلط بها من الشبهات اي الحروف الكلم في كتاب الله عز وجل ما بلغ عشرة احرف نحو قوله تعالى ليستخلفن - 00:11:47

انهم ونلزمكموها وشبههما واما قوله فاسقيناكموه فهو عشرة احرف في الرسم واحد عشرة في اللفظ واقصرهن ما كان على حرفين نحو ما ولا ولك وله. وما اشبه ذلك ومن حروف المعاني ما هو على كلمة واحدة مثل همزة الاستفهام وواو على حرف واحد -

00:12:22

والكلمات الكلمات التي جاءت على حرف واحد مجموعة ومضبوطة واكثر ما يأتي منها ما كان بلفظ الامر بث القية من من الوقاية وعي وهكذا نعم مثل همزة الاستفهام وواو العطف. الا انه لا ينطق به مفردا - 00:13:01

وقد تكون الكلمة وحدها اية تامة نحو قوله تعالى والهجر والظحى وكذلك الف لام ميم والف لام ميم صاد وطه وياسين وحاء ميم في قول الكوفيين وذلك في فواتح السور - 00:13:36

فاما في حشو في حشوه النفاء. يعني في اثناء السور ما في يوجد حروف مقطعة نعم قال ابو عمرو للداني ولا اعلم كلمة هي وحدها اية الا قوله في الرحمن مدهان - 00:14:05

متلا لا غير وقد اتت كلمتان متصلتان وهما ايتان وذلك في قوله امين عين سين قاف على قول الكوفيين لا غير. وقد تكون الكلمة في غيرها هذا الاية التامة والكلام القائم بنفسه وان كان اكثر او اقل. قال الله عز - 00:14:30

وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا. قيل انما يعني الكلمة ها هنا قوله تبارك وتعالى ونريد ان نمّن على الذين استضعفوه في الارض الى اخر الايتين وقال عز وجل شهير ابن مالك - 00:15:00

بها كلام قد يؤم وكلمة بها كلام قد يؤم يعني يقصد نعم وقال عز وجل والزمهم كلمة التقوى. قال مجاهد كلمة قالها شاعر كلمة ليبيد الا كل ما خلى الله باطل - 00:15:29

قال له صدقت لما قال البيت الثاني قال كذبت كل نعيم لا محالة زائل قال كذبت. نعيم الجنة لا يزول نعم وقال عز وجل والزمهم كلمة التقوى. قال مجاهد ولا اله الا الله كلمة التوحيد - 00:16:01

بهذا عند الله كلمة التوحيد نعم. قال مجاهد لا اله الا الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 00:16:26

وقد تسمي العرب القصيدة بأسرها والقصة كلها كلمة. فيقولون قال قس في كذا اي في خطبته. وقال زهير في ولا زال هذا مستعمل

الى الان. يقولون القى فلان كلمة والمقصود كلام كثير - [00:16:53](#)

قد يطول وقد يقصر لكنه كلام نعم وقال زهير في كلمته كذا اي في قصيدته. وقال فلان في كلمته يعني في رسالته فتسمى جملة الكلام كلمة اذ كانت الكلمة منها - [00:17:17](#)

او فتسمى جملة الكلام كلمة اذ كانت الكلمة منها على عادتهم في تسميتهم الشيء باسم ما هو وما قاربه وجاوره وكان بسبب منه مجازا واتساعا واما الحرف فهو الشبهة القائمة اطلاق اطلاق الكل على البعض والعكس - [00:17:39](#)

مستعمل في لغة العرب نعم واما الحرف فهو الشبهة القائمة وحدها من الكلمة. وقد يسمى الحرف كلمة والكلمة حرفا على ما بيناه من الاتساع والمجاز قال ابو عمر الداني فان قيل فكيف يسمى ما جاء من حروف الهجاء من من حروف الهجاء في - [00:18:06](#)

على حرف واحد نحو صاد وقاف ونون حرفا او كلمة قلت كلمة لا حرف وذلك من جهة ان الحرف لا يسكت عليه ولا ينفرد وحده في الصورة ولا ينفصل منا - [00:18:39](#)

يختلط به وهذه الحروف مسكوت عليها منفردة منفصلة صاد في حقيقتها حروف ليست حربا واحد مثل ما ذكرنا امس في المراد بالحرف فهو معنى او مبنى كنا في قوله الف لام ميم حرف - [00:18:59](#)

الف حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف وكل واحد منها ثلاث حروف نعم وهذه الحروف مسكوت عليها منفردة منفصلة. كانفراد الكلم وانفصالها. فلذلك فلذلك فسميت كلمات لا حروفا. قال ابو عمر وقد يكون الحرف في غير هذا المذهب في غير هذا - [00:19:28](#)

المذهب والوجه. قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على وجه ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف اي سبعة اوجه من - [00:20:03](#)

من اللغات والله اعلم باب هل ورد في القرآن كلمات خارجة عن لغات العرب او لا لا خلاف بين الائمة انه ليس في القرآن كلام مركب على اساليب غير العرب. وان فيه اسماء - [00:20:24](#)

الاسماء اسماء اعلاما لمن لسانه غير لسان العرب كاسرائيل وجبريل ونوح ولوط واختلفوا هل وقع فيه الفاظ غير اعلام مفردة من غير كلام العرب؟ فذهب القاضي ابو بكر ابن طيب والطبري وغيرهما الى ان ذلك لا يوجد فيه وان القرآن عربي صريح وما - [00:20:46](#)

وجد فيه من الالفاظ التي تنسب الى سائر اللغات. انما اتفق فيها ان تواردت اللغات عليها فتكلمت بها العرب والفرس والحبشة وغيرهم وذهب بعضهم الى وجودها فيه. وان تلك الالفاظ لقلتها لا تخرج القرآن عن كونه عربيا - [00:21:19](#)

مبينة ولا رسول الله عن كونه متكلم بلسان قومه فالمشكاة القوة ونشأ قام من الليل ومنه ان ناشئة الليل ويؤتكم كفلين بعد نوم. الناشئة القيام بعد نوم ان ناشئة الليل اشد وطنا واقوم قليلا - [00:21:46](#)

للقيام بعد نوم الهدف الذي يسهر فاذا جاء الثلث الاخير قام يصلي هو على خير لكن ما هو ما هو بناشئ ما ينطبق عليه اسم عاشئة الليل وعلى كل حال هذه المسألة معروفة في - [00:22:17](#)

كلام اهل العلم وهم يجمعون على مسألتين الاولى اجماع على عدم وجوب التراكيب والجمال الاعجمية والثانية اجماع على وجود الاعلام الاعجمية والخلاف فيما عدا ذلك من الكلمات غير الاعلام هل يوجد بغير لغة العرب منها شيء - [00:22:37](#)

او لا يوجد منهم من ينفي وجوده لان القرآن عربي بلسان عربي مبين ومنهم من يقول انه يوجد بقلّة وهذه لا تخرجه عن كونه عربيا ومنهم من يقول ان هذا مما توافقت فيه اللغات - [00:23:07](#)

فاذا وجد فهو عربي وان وافق العرب غيرهم غيرهم نعم وفرت من قسورة اي الاسد كله بلسان الحبشة والغساق البارد المنتن عن الترك والقسطاس الميزان بلغة الروم والسجيل الحجارة والطين بلسان الفرس والطور - [00:23:26](#)

الجبل واليم البحر بالسريانية والتنور وجه الارض بالعجمية قال ابن عطية فحقيقة العبارة عن هذه الالفاظ انها في الاصل اعجمية لكن استعملتها العرب وعربتها فهي عربية بهذا الوجه. وقد كان للعرب العاربة التي نزل القرآن بلسانه - [00:23:53](#)

بعض مخالطة لسائر اللسان بتجارا وبرحلتى قريش وكسفر مسافر اني ابي عمر الى الشام وكسفر عمر بن الخطاب وكسفر عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى ارض الحبشة وكسفر الاعشى الى الحيرة وصحبته لنصاراها مع كونه حجة في لا شك ان - [00:24:22](#)

تأثر بسبب المخالطة موجود وناقل بعض الالفاظ من بلد الى بلد او من قطر الى قطر فهذا موجود ودخل علينا في نجد بسبب

المسافرين الى بلاد الشام ومصر والبلاد الترك والعراق - [00:24:52](#)

كلمات هي من كلامهم ومن كلمات الفرس بعد خوش وش خوش ها جايبيته من الفرس ها شو؟ بخشة الخشوع ممتاز خوش بخت

يعني خوش حظ يعني حظك قوي وكثير جاءوا بها الذين سافروا الى تلك الاقطار - [00:25:15](#)

واستعملت عندنا خاشوقة وش الخاشوقة الملعقة ها شراب منين جاية ها شرابك من هالترك هي ما تدل على المعنى شراب ما تدل

على معنى لكن منين هي جاية الله اعلم ومن الترك - [00:25:54](#)

يسمونه الشراب في بعض الجهات الشرق عنا دماغ بس ما ما استعملت عندنا ما نقلت في مكانها ها ايه قاعدة بمكانه وكششة كل

اللي منقولة من كلام الفرسى شلون شيء - [00:26:39](#)

بيتزا هذي دهمتنا واذعننا للقبول. هذي كل يبيها تمام فعلقت العرب بهذا كله الفاظا اعجمية غيرت بعضها بالنقص من حروفها

وجرت الى تخفيف في ثقل عظمى واستعملتها في اشعارها ومحاوراتها حتى جرت مجرى العربي الصحيح - [00:27:16](#)

وقع بها البيان وعلى هذا الحد نزل بها القرآن فان جهلها عربي ما فكجهله الصريح بما في لغة غيره كما لم يعرف ابن عباس معنى الى

غير ذلك. قال ابن عطية وما ذهب اليه الطبري رحمه الله من ان اللغتين اتفقا - [00:27:55](#)

وتأهيل لفظة اللفظة فذلك بعيد. بل احدهما اصل والاخرى فرع في الاكثر. لانا لا ندفع ايضا جواز الاتفاق قليلا شاذا قال غيره والاول

اصح وقوله هي اصل في كلام غيرهم دخيلة في كلامهم ليس باولى من العكس. فان العرب - [00:28:20](#)

الا يخلو ان تكون تخاطبت بها او لا؟ فان كان الاول فهي من كلامهم اذ لا معنى لغتهم الا ما كان كذلك عندهم. ولا يبعد ان يكون

غيرهم قد وافقهم على بعض كلماتهم - [00:28:50](#)

وقد قال ذلك الامام الكبير ابو عبيدة معمر ابن المثنى تعرفوه ايه التعريب عند العرب موجود وفيه مؤلفات المعرض منهولا محرم ها

لا المعرب للجواليقي كتاب من من انفع الكتب في هذا المجال - [00:29:10](#)

وحققه الشيخ احمد شاکر طبعته دار الكتب اللي طبعت هالكتاب طباعة فاخرة ومخدومة الجواليقي وشلون من الكتب المشهورة غير

هذا شرح ادب الكاتب لابي منصور واسمه هاه اسمه لا ابو منصور الجواليقي وش اسمه - [00:29:55](#)

اسمه موهوب ابو الخطاب وش اسمه ها وش اسمه قريبا محفوظ مم نعم ابن شاقلة وش اسمه ما اعرف الا ابو رظوان

وينهم ها ايها تقول منين جاها الاسم اهاه - [00:30:40](#)

علق على يسوع متغبي الشماع ها تعرف ميشقلة ابو عبد الله بغوا يشيلون اكثر من واحد يشيلون شي ثقيل وش يقولون؟ شقلة

شقلة نعم سم الشيخ فان قيل ليست هذه الكلمات على اوزان كلام العرب فلا تكون منه. قلنا ومن سلم لكم - [00:32:03](#)

انكم حصرتم اوزانهم حتى تخرجوا هذه منها فقد بحث القاضي عن اصول اوزان كلام العرب ورد هذه الاسماء اليها على الطريقة

النحوية واما ان لم تكن العرب تخاطبت بها ولا عرفتها استحالة ان يخاطبهم الله بما لا - [00:32:47](#)

تعرفون وحينئذ لا يكون القرآن عربيا مبينا. ولا يكون الرسول مخاطبا لقومه بلسانه والله اعلم. الان حينما يختلفون في الجلالة لفظ

الجلالة هل هو مشتق او ها جامد جامد او مشتق - [00:33:14](#)

واحيانا يقول قائلهم انه مشتق من كذا الى كذا من اله يا له المشتق فرع والمصدر اصل فالمشتق مأخوذ من المصدر والله جل وعلا لا

احد قبله يشتق منه فهل يمكن توجيه هذا الكلام - [00:33:47](#)

ها او قولهم مشتق لا معنى له ها الله مشتق ولا جامد واش توقع بينه هذا شيء اخر لكن هل هو مشتق والمصدر هو اصل المشتقات

كلها وكونه اصلا لهذين انتخب - [00:34:27](#)

المصدر الخلاف وشلون خل الخلاف هذا على كلام المرجح عند اهل العلم لكن حينما يقال ان لفظ الجلالة مشتق هل معنى هذا ان قبله

شيء اشتق منه الشيخ لكن التوقيف - [00:35:13](#)

اه ويجاوب جارك ولا مهو مجاوب لا مطيعة هذا مطأطم براسه يا خوي يسأل لا الثاني اللي وراه من بدينه على هالحال هم قالوا

مشتق بحسب الوزن ما اسمع الا في المدرسة ايه لا تسمع ابد احسن انك ما تسمع. والله افضل. افضل يا ابو رضوان انك ما تسمع
تشغلنا - [00:35:43](#)

سمعت المجتمع الذي ينطلق هذا تحضر الدرس بالجوال؟ ما شاء الله عليك اقعد بدارك ازين لك اجلس بالبيت وارتاح ما فيه الله
يتوب علينا والله واحد منتقدنا بهذا يقول عندكم ابو رضوان - [00:36:28](#)

يخشى عليكم من الائم ها انكم آآ تسألونه وتوجهون له الكلام على سبيل تنقص قلت لا والله ما هو بتنقص ورضوان اخونا وصديقنا
وغالي علينا وقديم عندنا لكن ضيع الدرس شيء اخر - [00:36:56](#)

فيقول انا ما اسمع الا السماعات من الجوال طيب والا يدرك بركة الابناء. ها؟ بركة العيون بركة. ما هم معنا. معنا جزاك الله خير
بيستفيد الرحمة والسكينة والله والله فيما نعطي - [00:37:20](#)

الله كريم الله لا يحرمنا واياك. امين سماعة نسيتها اللي اسمع اسمع ولا ما اشارك ولا ازعل لان الحين اللي معك يبس قيمة الدرس؟
ايه ما شا الله عليك. اه - [00:37:46](#)

تراعي تقنيات انت يحتشي وانا مسكت طيب والله انهم صادزين نقول انه ابو رضوان يضيع الدرس يعني حينما يقولون من
الاشتقاق لا يعنون ان له اصلا كسائر المشتقات كالمصدر وغيره انما هو من حيث الوزن وزنه هو وزن المشتقات - [00:38:09](#)

نعم باب ذكر نكت نكت في اعجاز القرآن وشرائط المعجزة المعجزة وحقيقتها المعجزة واحدة معجزات. واحدة معجزات الانبياء الدال
معجزات الانبياء قال واحدة معجزات هذا الاصل في التعريف لانه لا يوجد معجزات لغير الانبياء - [00:38:50](#)

فاذا قيل معجزات معروف انها للانبياء وما يحصل لغيرهم مما يشبهها تكون كرامات ان كان على الجادة وان كان من ظهرت عليهم
من مخالف مراد الله جل وعلا وكتابه وسنة نبيه فتكون - [00:39:22](#)

ها ابتلى لكن مخارق شيطانية نعم المعجزة واحدة معجزات الانبياء. الدالة على صدقهم صلوات الله عليهم. وسميت معجزة لان البشر
يعجزون عن الاتيان حتى قول المعجزة واحدة معجزات الانبياء. ما هو بدقيق - [00:39:47](#)

هالمعجزة واحدة معجزات بس ها شتو والتركيب نفسه فيه ما يمشي للكبر اذا اردت ان تأتي بالواحد من معجزات الانبياء فتأتي
بالواحد من معجزات وبواحد من الانبياء عمات اذا اردت ان تعرف المعجزات فواحدتها فواحدتها معجزة - [00:40:16](#)

معجزة معروف ان المعجزات لا تكون الا للانبياء نعم وين لفظ معجز على كل حال معناه صحيح القرآن معجز ومعجزة من
معجزاته عليه الصلاة والسلام لان قومه عجزوا عن اه ان يأتوا بمثله - [00:40:53](#)

من هذه الحيثية والف العلماء في المعجزات وبلغت معجزاته عليه الصلاة والسلام اكثر من الف نعم وسميت معجزة لان البشر
يعجزون عن الاتيان بمثله. وشرائطها خمسة. فان اخل منها اشرط لا تكون معجزة؟ فالشرط الاول من شروطها ان تكون مما لا يقدر

عليه الا الله سبحانه - [00:41:31](#)

وانما وجب حصول هذا الشرط للمعجزة لانه لو اتى ات في زمان يصح في زمان يصح وفيه مجيء الرسل ودع الرسالة وجعل معجزته
ان يتحرك ويسكن ويقوم ويقعد لم يكن هذا الذي ادعاهم معجزة له ولا دالا على صدقه ان كل احد يقدر عليه - [00:42:05](#)

كل احد يقدر عليه لكن لو كان مقعدا لو كان مقعدا فقاموا ما شاء يقولون ودعم وادعى وجعل معجزته ان يتحرك ويسكن ويقوم
ويقعد هذا رجل مقعد وحصل له هذا لا شك ان هذا امر معجز - [00:42:35](#)

لكن ان ادعى النبوة ودلت الدلائل على صدقه فهي معجزة وان لم تدل الدلالة على صدقه فان كان عبدا صالحا فهي كرامة نعم لم يكن
هذا الذي لم يكن هذا الذي ادعاه معجزة له. ولا دالا على صدقه لقدرة الخلق على مثله - [00:43:11](#)

وانما يجب ان تكون المعجزات كفلق البحر وانشقاق القمر وما شاكلها مما لا يقدر وعليه البشر والشرط الثاني هو ان تخرق العادة وانما
وجب اشتراط ذلك لانه لو قال المدعي للرسالة - [00:43:38](#)

ايأتي مجيء الليل بعد النهار وطلوع الشمس من مشرقها لم يكن فيما ادعاه معجزة لان هذه لا يقدر عليها احد الا الله جل وعلا لكنها هي
وجدت هكذا يجي الليل بعد النهار والنهار بعد الليل وهكذا. يقول ايأتي الان حنا بالنهار - [00:44:00](#)

بعد كذا ساعة يبجي الليل معجزة هل هذا من فعله ها نعم نعم الشيخ. لان هذه الافعال وان كان لا يقدر عليها الا الله فلم تفعل من اجله. وقد كانت قبل - [00:44:26](#)

على ما هي عليه في حين دعواه ودعواه في دلائلها على نبوته كدعوة غيره انه لا وجه له يدل على صدقه. والذي يستشهد به الرسول عليه السلام له وجه على صدقه وذلك ان يقول الدليل على صدقه ان يخرق اي يخرق الله تعالى العادة - [00:44:55](#)
من اجل دعواي عليه الرسالة فيقلب هذه العصا ثعبانا ويشق الحجر ويخرج من وسطه نارا او ينبع الماء من بين اصابعي كما ينبع من العين او ما سوى ذلك من الايات الخارقة للعادة التي ينفرد بها جبار الارض والسموات - [00:45:25](#)
وتقوم له هذه العلامة او يلقي في النار وتكون بردا وسلاما هل تكون هذه معجزة لها مدعي النبوة. اما غير مدعي النبوة. فهي كرامة مثل ما حصل لابي مسلم - [00:45:55](#)

الخواني نعم فتقوم له هذه العلامات مقام قول الرب سبحانه لو اسمعنا كلامه العزيز وقال انا بعثته ومثال هذه المسألة ولله ولسوله المثل الاعلى ما لو كانت جماعة بحضرة الكذبة الافاكين المفترين - [00:46:19](#)
وجد في عهد الرشيد وكثير من مدعي النبوة في عهد سبحة الله العظيم وجد من يدعي النبوة فليل له فقام من المجلس واحد يقول يكذب ما ارسلته انا ايها الكاذب - [00:46:53](#)

كذب افتري يقول كذب علي ما ارسلته والله ما ارسلته نسأل الله العافية واخبار المتنبيين فيها فطائح لهم من جهة وفيها نكات يتندر بها مضحكة ادعى واحد شخص النبوة فجاء بي للخليفة فقال نعم - [00:47:22](#)
قال وش اسمك قال موسى بن عمران معه عصى وقال العصا اللي معه هي اللي تنقلب حية؟ قال نعم قال القها قال لا القيه حتى تقول انا ربكم الاعلى ليلقي الشيطان الحجج على امثال هؤلاء على السنتهم - [00:48:01](#)

خليفة مو بجنن انا ربكم الاعلى مهما كان صارت نوادر وطرائف يتندر بها في كتب الادب وفي في نهاية عقد فصلا طويلا لهذا الشأن نعم ومثال هذه المسألة ولله ولسوله المثل الاعلى ما لو كانت جماعة بحضرة ملك من ملوك - [00:48:27](#)
وكل ارض المثل الاعلى لله ولله المثل الاعلى وكون الانسان يقول الرسول مثلي الاعلى يعني قدوتي التي اقتدي بها ولا يوجد له نظير في غيره من من سائر البشر - [00:49:00](#)

وكلامه صحيح لكن الوارد ولله المثل الاعلى نعم ها حصر نعم وقال احد رجاله وهو في مرأى منه والملك يسمع الملك يأمركم ايها الجماعة بكذا وكذا. ودليل ذلك ان الملك يصدقني - [00:49:29](#)

بفعل من افعاله وهو ان يخرج خاتمه من يده قاصدا بذلك تصديقي فاذا سمع الملك كلامه لهم ودعواه فيهم ثم عمل ما استشهد به على صدقه. قام ذلك قام قوله لو قال صدق فيما ادغاه علي - [00:50:07](#)
فكذلك اذا عمل الله عملا لا يقدر عليه الا هو وخرق به العادة على يد الرسول. قام ذلك الفعل مقام كلامه تعالى لو اسمعناه وقال صدق عبي في دعوى الرسالة وانا ارسل - [00:50:31](#)

اليكم فاسمعوا له واطيعوه والشرط الثالث هو ان يستشهد بها مدعي الرسالة على الله عز وجل. فيقول اياتي ان الله سبحانه هذا الماء زيتا او يحرك الارض عند قلبي لها تزلزلي. فاذا فعل الله - [00:50:51](#)

سبحانه ذلك حصل المتحدى به الشرط الرابع هو ان تقع على وفق دعوى المتحدى بها المستشهد بكونها معجزة له كرامة كرامة المعجزة للانبياء انظر اليه ليس بنبي من ابوك ايها يا ايش - [00:51:17](#)

لا لا جريج قال المولود يا بابوس من ابوك يا ابوس؟ قال فلان الراعي نعم وانما وجب اشتراط هذا الشرط لانه لو قال المدعي للرسالة اية نبوتي ودليل حجتني ان تنطق يدي او هذه الدابة فنطقت يده او الدابة بان قالت كذب وليس هو - [00:52:04](#)
فان هذا الكلام الذي خلقه الله تعالى. اذا نطقت الدابة ونطقت يده ونطقت الحصاد يمكن قالت كذب هل له ان يقول ما لي دعوة انا امرت ان تنطق فنطقت وهذا كافي - [00:52:39](#)

على حد زعم لكنها نطقت بتكذيبه نطقت بتكذيبه وقد ينطق آآ او آآ يحصل من الحيوان ما يحصل به كذب المدعي جاء شخص

ليستعير حمارا من صاحبه وطرق عليه الباب - 00:53:02

فقال اريد الحمار كانه يقول لي مشوار قريب الحمار قال جاء واحد وخذه فنهق الحمار فيكون ايهما اصدق ايهما اصدق قالوا لمسيلمة ان محمدا ينبع الماء من بين اصابعه ويتفل فيه فيفور - 00:53:37

ويكثر والطعام يؤكل منه يأكل منه العدد الكثير فيزيد ويربو قال انا اورىكم فبصق في بئر فغارت فيها ماء ويبسط ها هذا نطق بالتكذيب بخلاف مراده نعم فان هذا الكلام الذي خلقه الله تعالى دال على كذب ذلك المدعي للرسالة. لان ما فعل - 00:54:24

الله لم يقع على وفق دعواه وكذلك ما يروى ان مسيلمة الكذاب لعنه الله تفل في بئر ليكثر ماؤها فغارت البئر وذهب ما كان فيها من الماء فما فعل الله سبحانه من هذا كان من الايات المكذبة لمن ظهرت على يديه لانها وقعت على - 00:55:03

خلاف ما اراده المتنبأ الكذاب والشرط الخامس من شروط المعجزة الا يأتي احد بمثل ما اتى به المتحدي على وجه المعارضة فان تم الامر المتحدي به المستشهد به على النبوة على هذا الشرط مع - 00:55:33

شروط المتقدمة فهي معجزة دالة على نبوة من ظهرت على يديه. فان اقام الله تعالى الا من يعارضه حتى يأتي بمثل ما اتى به ويعمل مثل ما عمل. بطل كونه نبيا - 00:55:58

وخرج عن كونه معجزة ولم يدل على صدقه. ولهذا قال المولى سبحانه فليأتوا مثله ان كانوا صادقين. وقال ام يقولوا نفتري قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات كانه يقول ان ادعيتم ان هذا القرآن من نظم محمد من نوم - 00:56:18

محمد صلى الله عليه وعمله فاعملوا عشر سور من جنس نظمه. فاذا عجزتم باسركم عن ذلك فاعلموا انه ليس من نظمه ولا من عمله لا يقال ان المعجزات المقيدة بالشروط الخمسة لا تظهر الا على ايدي الصادقين. وهذا المسيح - 00:56:48

والدجال فيما رويتم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم. يظهر على يديه من الايات العظام الامور الجسام ما هو معروف مشهور. فانا نقول ذلك المسيح بالخاء. يريد بها المؤلف في مواطن كثيرة - 00:57:16

وجاء ضبطه بالمهملة المسيح والمسيح فالمسيح ممسوخ ففعل بمعنى مفعول وجاء في كتب غريب الحديث ما يدل على ذلك جاء في بعض الروايات ما يتمسك به على الظبطين - 00:57:38

والاكثر النوبة المهمة قد مكته الله جل وعلا على انه كافر من خرق العادات وامتحان الناس وابتلائهم في ما هو معلوم في مكانه محله نعم فانا نقول ذلك يدعي الرسالة وهذا يدعي الربوبية وبينهما من الفرقان - 00:58:03

ما بين البصراء والعميان وقد قام الدليل العقلي على ان بعثة بعض الخلق الى بعض غير متمنعة ولا مستحيلة فلم يبعد اي يقيم الله تعالى الادلة على صدق مخلوق على صدق مخلوق اتى عنه بالشرع والملة - 00:58:40

ودلت الادلة العقلية ايضا على ان المسيح الدجال فيه التصوير والتغيير من حال الى حال وثبت ان هذه الصفات لا تليق الا بالمحدثات. تعالى رب البريات اي عن ان يشبه شيئا او يشبهه شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:59:04

الذي يدعي النبوة فدعواه امكان قبولها محتمل اذا جاء بالمعجزات كسائر الانبياء وقبولها لتعدد الانبياء واتيائهم بما يصدقهم والواقع يشهد بذلك لكن الذي يدعي الربوبية مهما جاء لو قال للسما امطري - 00:59:41

قال للارض انبتي وفعل ما فعل كما هو شأن الدجال لكنه يدعي الربوبية والرب واحد ما يمكن مستحيل مهما اقام من البيئات على كلامه وهو كذاب دجال لا يمكن تصديقه بحال - 01:00:17

ولي امره على كل حال في مآله ادعى الربوبية هذا الفصل طويل لعل ان نبدأ الاسبوع القادم ان شاء الله ليكون الكلام مترابطا فيه التصوير والتغيير من حال الى حال - 01:00:54

ان هذه الصفات لا تليق الا بمحكمة تصوير يعني صورة ماثلة مركبا ما يركب به البشر وتحول من حال الى حال من كبر من صغر الى كبر ومن من تمام الى نقص - 01:01:59

اه - 01:02:18